

# مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## † النص الإنجيلي: (متى ٥: ١٩-٢٦)

فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هَذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هَكَذَا، يُدْعَى  
أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهَذَا يُدْعَى  
عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّكُمْ إِنْ لَمْ يَزِدْ بِرُّكُمْ  
عَلَى الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيْسِيِّينَ لَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. «قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ  
قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. «قَدْ سَمِعْتُمْ  
أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا  
فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلٌّ مَنْ يَعْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ  
الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا  
أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ،  
وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ  
الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ.  
كُنْ مُرَاضِيًا لِخَصْمِكَ سَرِيعًا مَا دُمْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ، لِئَلَّا يُسَلِّمَكَ  
الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، فَتُلْقَى فِي  
السِّجْنِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تُوفِيَ الْفُلْسَ  
الْأَخِيرَ!

## + التأمل الإنجيلي:

لا يجرؤ نبي أن يقول: "قد سمعتم أنه قيل للقدماء... أما أنا فأقول لكم"، فالنبي يقول "هكذا يقول الرب" أما المسيح واطع الناموس (وصايا الله في العهد القديم) له السلطان أن يتكلم هكذا. هذه الآية وحدها تثبت لاهوت المسيح فهل يوجد إنسان يمكنه أن يغير أو ينقص أو يزيد حرفاً على ما قاله الله، إلا لو كان هو الله.

لقد ظن الفريسيون أنهم يحفظون الناموس خلال غيرتهم بالتعليم، ولم يدروا أنهم ينقضونه بحياتهم الشريرة، فالتعليم بغير عمل يُحسب كنقض للناموس، والتعليم يفقد فاعليته بدون أن يكون المعلم قدوة، بل نفهم من قول السيد هنا أن العمل بالتعليم دون أن يكون المعلم قدوة في حياته، هذا يقلل من مكافأته. هنا دعوة من السيد لنا أن نلتزم بتكميل الناموس في حياتنا العملية. بل أن يزيد برنا على الكتب والفريسيين، أي لا نتمسك بحرفية الناموس بل نعبد الله بروح الحب، ولا نمتنع فقط عن الخطايا بالفعل بل نمتنع عن الأفكار الشريرة والإرادة المنحرفة. ولماذا لا والله أعطانا النعمة تعيننا. فالوصايا الصغرى هي ما يراها الناس أنها وصايا صغيرة مثل النظرة أو الغضب في مقابل الوصايا الكبرى كالزنا والقتل التي هي خطايا الفعل. واليهود كانوا يرتبون الوصايا فهناك وصية أكبر وأعظم من وصية وهكذا.

ونرى السيد المسيح هنا يتتبع البواعث الداخلية التي تدفع للخطية ليقنتع أصول الشر من النفس. والباعث على القتل هو الغضب، والسيد يحدد هنا ثلاث درجات.

١ - الغضب الباطل: في هذه الحالة نرى تحركاً للغضب في القلب، وقوله أنه باطل أي صادر عن قلب شرير حاقد يفضي للعراك والرغبة

في الانتقام والقتل، وهناك غضب حميد قال عنه بولس الرسول:  
"اغضبوا ولا تخطئوا" (أف ٤: ٢٦) ولكن عموماً فغضب الإنسان لا يصنع  
بر الله (يع ١: ٢٠) وهذا الغضب الباطل يستوجب الحكم. والحكم هنا  
يعنى محاكم القرى وتتكون من (٣-٢٣) عضواً. وقد يعنى الغضب  
الباطل الغضب بسبب أمور تافهة وزمنية مهما بدت ذات قيمة،  
والغضب المطلوب هو غضب أب يغضب على انحراف ابنه أو غضب  
معلم يغضب على إهمال تلميذه. ولاحظ أن الدرجة الأولى هي غضب  
داخلي لم يصاحبه التفوه بكلمات إهانة.

٢ - من قال لأخيه رقا: هنا خرج الغضب إلى الخارج في صورة كلمة  
استهزاء للآخر. وكلمة رقا سريانية تعبر عن انفعال الغضب، يمتن بها  
الشخص على سبيل الاحتقار، وقد تعني باطل أو فارغ أو تافه، أو كمن  
يستهزئ بأحد. في هذه الحالة يستوجب الشخص أعلى هيئة قضائية في  
ذلك الحين وهي مجمع السنهدريم وكان يتكون من ٧٠ شيخاً، وهذا له  
أن يحكم بالرجم. وكان حكم محاكم القرى يمكن نقضه أمام المجمع،  
ولكن حكم المجمع لا يُنقض.

٣ - من قال يا أحمق: هنا الشخص يعبر عن غضبه بكلمة ذم. فكلمة  
رقا كلمة بلا معنى ولكن هنا الحال أسوأ فكلمة أحمق كلمة جارحة،  
ومثل هذا يستوجب عقاباً أشد. فجهنم هي مكان إبليس الذي كان قتالاً  
للناس، ومن يترك نفسه للغضب يتشبه بإبليس فيكون معه في جهنم.

**٦** **جمعية السيدات:** تقيم في ٢٢ أكتوبر اليوم بعد القداس مباشرة في  
صالتنا على هنري بوراسا غداء شمبورك سعر البطاقة للكبار والصغار  
١٠ دولار للشخص الواحد، الرجاء حجز البطاقات مسبقاً مع عضوات  
جمعية السيدات وشكراً.

✦ اليوم الأحد في ٢٢ أكتوبر ٢٠١٧ إقتبل سر العماد المقدس الطفل  
توماس ابن زهدي أيلو وسيود كريم. تهانينا للمعتمد وذويه، وليحل نور  
الرب يسوع في حياتها مدى الدهر.

✦ **مركز قنشرين للتعليم المسيحي:** تحت شعار: «لا تهتموا بشي بل في  
كل شي بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله» (فيلبي  
٤:٦) بنعمة ربنا يسوع المسيح وبرعاية نيافة المطران ايليا باهي، يعلن  
مركز قنشرين للتعليم المسيحي عن افتتاح دورته لعام ٢٠١٧-٢٠١٨  
وذلك في ٢١ تشرين الاول (أكتوبر) في كل يوم سبت من الساعة  
١١:٣٠ الى الساعة ٢ بعد الظهر. نستقبل أولادكم من عمر ٥ الى ١٠  
سنوات. رسم الاشتراك للطفل ٣٠ دولار، للاستعلام والتسجيل: الاتصال  
مع الأب كميل إسحق (١٢٢٠-٩٢٧-٥١٤) أو مع الأخت كاترين حنا  
(٧٠٥١-٩٩٠-٤٣٨) وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم  
وأفكارهم في المسيح يسوع.

✦ **رأس السنة:** يعلن المجلس الملي عن إقامة حفل بمناسبة رأس السنة  
الميلادية ٣١ كانون الاول ٢٠١٧ مع DJ ناثر، أسعار البطاقات  
(٨٠- ٧٠ دولار لكبار) ومن عمر ٣ الى ١٠ سنوات ٤٥ دولار،  
مسموح جلب المشروبات الروحية معكم أما المشروبات الغازية موفرة  
للبيع من قبل اللجنة، والحضانة للأطفال مؤمنة، وأيضاً موقف للسيارات  
مؤمن للجميع، الرجاء حجز أماكنكم بأسرع وقت، المكان ثانوية لاقل  
سنيور أكاديمي:

Laval Senior Academie, 2323 Boul. Daniel Jonson, Laval, H7T 1H8 QC.

✦ **متابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف**  
الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)